الأنباء
الجمعة 17 اغسطس 2012

التحرك المسلح رسالة سورية إلى سليمان رداً على مواقفه المستجدة وتوقيف سماحة وملاحقة اللواء المملوك

مصادر لـ «الأنباء»: تلويح ميقاتي بالاستقالة وتهديدات قطر بترحيل اللبنانيين ساهما في كبح فوضى «العشائر» والاختطافات

صورة لـ «المجلس العسكري» لآل المقداد

انها الفوضى الامنية العارمة التي هدد بها بعض اطراف النظام السوري اللبنانيين والتي لا تعرف حدودا ولا محرمات ولا خطوطا حمراء او صفراء.

ظاهر الامور ان موجة الخطف التي اجتاحت ضواحي بيروت وبعض طرق الجبل ارتبطت بخطف مواطن لبناني من عشيرة آل المقداد في دمشق يدعى حسان المقداد على أساس انه مسؤول في حزب الله، ثم جاءت غارة طائرات النظام على بلدة اعزاز السورية حيث يتواجد اللبنانيون الاحد عشر المخطوفون لدى المعارضة السورية وما رافقها من معلومات وافتراضات حول مصيرهم، لتؤجج خواطر ذويهم في لبنان، ما دفع بالجناح العسكري لآل المقداد مدعوما من الاجنحة العسكرية لعشائر منطقة بعلبك ـ الهرمل من آل جعفر وزعيتر الى ممارسة الخطف على الهوية السياسية للسوريين الهاربين من بطش النظام بعد انسابهم الى الجيش السوري الحر، لتبرير الاحتجاز العلني بالصوت والصورة، وبين هؤلاء اربعة جرحى خطفهم آل زعيتر من احد مستشفيات البقاع!

الانفلات العسكري المكشوف لم يلبث ان بدأ يترصد المواطنين الخليجيين الآخرين، سعوديين وقطريين واماراتيين وكويتيين وبحرينيين الى جانب الاتراك، وقد تلقى هؤلاء اشارات من سفارات بلادهم بالحض على مغادرة لبنان، وذلك بعد شيوع معلومات عن خطف المواطن السعودي مساعد المطيري، وقد ظهر السفير السعودي علي عواض العسيري على قناة «ام.تي.في» التلفزيونية مبررا دعوة الرعايا للرحيل بواقع الحال المضطرب.

وفاقم مخاوف المواطنين الخليجيين التهديدات المباشرة وبالاسم لكل منهم، وحديث ناطقي المجلس العسكري لآل المقداد عن «بنك اهداف» لتحركهم، ومن ثم اندفاعهم مع آخرين الى طريق المطار واقفالها باطارات المطاط المشتعلة فور علمهم بدعوات السفارات الخليجية رعاياها للرحيل الفوري مقرونة بأوامر من الملك عبدالله بن عبدالعزيز بارسال طائرات ركاب سعودية الى بيروت لاجلاء الرعايا، ما حال دون وصول المسافرين الخليجيين وغير الخليجيين الى المطار، وبالتالي اضطر طائرتي ركاب فرنسيتين للتحول احداهما الى مطار العاصمة الاردنية عمان والاخرى الى قبرص.

وامام هذه الفوضى، حذر رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان من مغبة اللعب بالسلم الاهلي وتهديد امن اللبنانيين والمقيمين على ارض لبنان الى اي دولة انتموا، تحت اي عنوان او قضية، لأن نشر الفوضى لا يسترجع مخطوفا او يستعيد حقا بل يضيع الحقوق ويعرض حياة ابنائنا للخطر ويهدد كيان الدولة الضامنة لحياة الجميع وحقوقهم.

وبعدما ابدى الرئيس سليمان تعاطفه مع معاناة المحتجزين وقلق اهاليهم، فإنه شدد امام قادة الاجهزة الامنية والعسكرية على ضرورة تطبيق قرار مجلس الوزراء بتاريخ 9 يوليو القاضي بمنع قطع الطرقات وحماية مقرات بعثات الدول الصديقة والشقيقة، لاسيما منها السعودية والقطرية والتركية والسورية، لأن في ذلك مسؤولية سيادية وقانونية واخلاقية.

كما ان من شأن الحفاظ على الهدوء حماية مصالح اللبنانيين وارزاقهم في الدول التي تحضنهم، وحض رئيس الجمهورية القيادات السياسية اللبنانية على ضبط الانفعالات ومساعدة الدولة عبر الالتزام باعلان بعبدا الذي اكد تحييد لبنان عن انعكاسات ازمات دول الجوار ومنع استيراد مضاعفاتها الى الجسم اللبناني.

كذلك دعا الرئيس سليمان وسائل الاعلام الى تحمل مسؤولياتها المهنية والوطنية بعدم التحريض والمساهمة في تعميم الفتنة عبر نقل اخبار غير دقيقة واثارة الاضطراب النفسي والمعنوي، مذكرا بأدبيات العمل الاعلامي والنصوص القانونية الخاصة بهذا المجال.

واعلن رئيس الجمهورية انه سيتابع الوضع عن كثب بالاضافة الى متابعة اللقاءات والاتصالات الداخلية والخارجية المتعلقة بمصير اللبنانيين المختطفين، طالبا الى قادة الاجهزة الامنية والعسكرية افادته تباعا بأي تطور لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

وعلى الاثر، تحركت القوى العسكرية والامنية لاعادة فتح طريق المطار بالتراضي عند الفجر، واستؤنفت الحركة باتجاه مطار رفيق الحريري ومنه، وجرى نشر الجيش على جانبي هذا الطريق الحيوي، وقد اكد مصدر امني رفيع لـ «الأنباء» ان طريق المطار لن يغلق بعد الآن، بحسب تقديراته.

وعلمت «الأنباء» من مصادر معنية ان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تواصل مع الرئيس ميشال سليمان ومع قيادات سياسية محلية ملوحا بالاستقالة مع الحكومة اذا لم تهدأ الامور. وتقول المصادر ان الاعمال الحاصلة ضد السوريين وضد طريق المطار وبالتالي الدول العربية والصديقة احرجته امام قمة الدول الاسلامية في مكة. وعلى اثر ذلك، دعا الرئيس سليمان قادة الجيش والامن اليه وعرض الوضع واصدر تحذيره من مغبة اللعب بالسلم الاهلي.

وجه آخر لهذه الفوضى المسلحة تبدى في اعتذار رئيس مجلس النواب نبيه بري عن عدم حضور اجتماع هيئة الحوار الوطني في المقر الصيفي للرئاسة في بيت الدين.

وكان بيان لحزب الله بثته قناة «المنار» يعلن اعتذار الحزب عن المشاركة هو الآخر، لكن بعد قليل اعلن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد انه سيمثل الحزب في الاجتماع نافيا صحة الاعتذار. وقال رعد ان الرئيس بري والنائب سليمان فرنجية اعتذرا عن المشاركة بينما كان العماد ميشال عون اول الواصلين الى مكان الاجتماع في قصر بيت الدين الرئاسي، يليه رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة.

اوساط ديبلوماسية في بيروت رأت لـ «الأنباء» ان فوضى الخطف وقطع الطرق التي شهدها لبنان اول من امس مرتبطة بالحملة السورية المضادة على الرئيس ميشال سليمان الذي حدد خياراته على مستوى الدولة وحصرية قرارها واستراتيجيتها الدفاعية، اضافة الى ربطها علاقة لبنان بالدول الاخرى بمصلحة لبنان دون سواه، فضلا عن قضية توقيف المستشار اللبناني للرئيس الاسد ميشال سماحة متلبسا بنقل متفجرات من السوري والايراني كان واضحا في الدفع بقضية المخطوفين اللبنانيين في سورية الى هذا المنحى، بدليل مشاركة احد اعضاء كتلة الرئيس بري النائب غازي زعيتر في اجتماع رابطة آل المقداد في الضاحية الجنوبية رغم الابتعاد الملحوظ لحركة امل عن مثل هذه المظاهر المسلحة. وقد ردت مصادر رئاسة المجلس غياب نبيه بري عن اجتماع هيئة الحوار لاسباب امنية شخصية، حيث عليه اجتياز مسافة 50 كيلومترا من بيروت الى المقر الصيفي للرئاسة في بيت الدين، علما ان هذا الطريق واقع في نطاق امن الرئاسة الى جانب امن الحزب التقدمي الاشتراكي ورئيسه وليد جنبلاط.

اما رئيس تيار المردة سليمان فرنجية فإن السجال الاخير الذي فتحه مع الرئيس ميشال سليمان حول مواقف الرئيس من الاستراتيجية الدفاعية وسلاح حزب الله والنظام السوري الى جانب حملته على النائب جنبلاط زعيم الشوف حيث يقع المقر الرئاسي الصيفي، يبرر غيابه عن الجلسة.

ولاحقا، انتشرت اخبار حول دخول مسلحين من عشيرة آل جعفر في الهرمل الى اراضي مدينة حمص السورية واختطافهم ركاب حافلة سورية كانت في طريقها الى لبنان واقتادتهم الى الداخل اللبناني ولم يصدر اي تأكيد رسمي لهذه الحادثة.

لكن الناطق باسم عشيرة آل المقداد ماهر المقداد نفى صحة هذا الخبر، وقال ان عدد المخطوفين يوم الاربعاء تجاوز العشرين مختطفا، واضاف ان الصليب الاحمر الدولي استجاب لدعوته بالتنسيق معه لاستعادة المخطوف حسان المقداد والبحث بشأن السوريين المختطفين في لبنان.

واعلن المقداد لقناة «المستقبل» ان كلاما غير مسؤول صدر عن بعض شباب العائلة بحق دول وشخصيات نجل ونحترم انهم اهلنا وناسنا ولن نسمح بالتعرض لهم. ونفى المقداد الذي يمثل الاكثرية في عائلته غير الملتزمة بحزب او تنظيم علاقة العائلة بما تعرض له العمال السوريون في الضاحية الجنوبية، وتحدث عن فوضى وعن طوابير خامسة، ولم يوفر بعض الاجهزة الامنية من استدراج بعض شباب العائلة الى التعرض لقناة «اليسارية» السورية ومقرها في محلة غاليري سمعان جنوب شرق بيروت، واعتذر من اصحاب هذه المحطة وقال: لسنا نحن من فعل ذلك، ولا علاقة لنا لا بقريطم ولا بسواها.

توضيحات ماهر المقداد جاءت بعد تصريحات لامين سر رابطة آل المقداد ابوعلي المقداد الذي توعد الرئيس سعد الحريري والسعوديين والقطريين والاتراك شرا، ورفض الرد على وزير الداخلية مروان شربل، حاصرا المفاوضة بالصليب الاحمر.

وكانت المعلومات الواردة من سورية تحدثت عن خطف مواطن لبناني من صور يدعى لؤي منصور على ايدي الجيش الحر، لكن والد لؤي اوضح لوسائل الاعلام ان الخطف حصل على يد الجيش النظامي، وقد ناشد الرؤساء الثلاثة المساعدة في كشف مصير ابنه الذي اختطف من شارع العباسيين اثناء شراء بعض الحاجيات.

وتردد ان مسلحين ليسوا من آل المقداد خطفوا ركاب حافلة معظمهم من العمال السوريين على طريق التيرو بين حي السلم في الضاحية وبلدة الشويفات، وتردد ان الخاطفين هم من اقارب المخطوفين الاحد عشر في اعزاز، كما جرى تحطيم محلات يملكها سوريون، وجرى خطف المواطن السوري بهاء البهايا من متجره في مصيف بعلشمية في الجبل.

يبقى ان تهديدات قطر وغيرها بترحيل لبنانيين لديها ساهم في كبح جماح الامور في لبنان.

● بيروت ـ عمر حبنجر

ليس هناك ما يُسمى بحوار إنما مفاوضات لتأليف حكومة جديدة

الفرزلي لـ «الأنباء»: جنبلاط أسقط البيان الوزاري وحلّ الحكومة مرهون بوصول كلمة السر من الخارج

إيلي الفرزلي

رأى نائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي ان المواقف الأخيرة لرئيس جبهة «النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط التي حمل فيها على «حزب الله» وسلاح المقاومة بعد حمله على النظام السوري، لم تكن لاستكمال استدارته نحو فريق الرابع عشر من آذار كما يعتقد البعض، لأنه بالأساس لم يفارق موقعه المعادي للنظام السوري والمناهض لسلاح المقاومة، مشيرا الى ان ما سُمّي بالتموضع الجنبلاطي على اثر أحداث السابع من أيار، كان مجرد تعامل مؤقت من مشروع اتخذ طابعا عسكريا في حينه وشعر فيه جنبلاط بحتمية هزيمته فيما لو استمر بمواجهته، أما وقد تغيرت قوانين اللعبة نتيجة التطورات في المنطقة عاد جنبلاط للتعبير عن مكنونات صدره والتفتيش عن مواقع استراتيجية ترعى مصلحة الشخصية والحزبية.

ولفت الفرزلي في تصريح لـ «الأنباء» الى ان ذهاب جنبلاط بعد احداث «7 أيار» الى سورية وإعلانه العودة الى حضن العروبة وتحديدا الممانعة، لم يكن ليشكل قواعد اشتباك جديدة على الساحة اللبنانية، خصوصا انه استدرك حصول تفوق سياسي لدى الفريق الشيعي على الفريق السني فتمركز سياسيا في الوسط بين «8 و14 آذار»، معتبرا بالتالي ان ثقافة جنبلاط وتركيبته السياسية وعواطفه لا يمكن ان تكون سوى في الموقع المختلف جذريا عن موقع الممانعة المحلي والاقليمي، فهو من ناحية يعمل على إبقاء التوازن بين السنة والشيعة كي يؤمن لنفسه دورا طليعيا في اللعبة السياسية، ويعمل من ناحية ثانية على إبقاء التوتر بينهما كي يبقى محور استقطاب الفريقين له لاسيما على المستوى الانتخابي.

وردا على سؤال رأى الفرزلي ان طعن النائب جنبلاط بمبدأ «الجيش والشعب والمقاومة» ووصفه إياه بـ «البدعة»، أسقط البيان الوزاري برمته وعرّى فلسفة الحكومة السياسية القائمة على هذه النظرية، معتبرا ردا على سؤال انه تبعا لموقف جنبلاط من الشعار المشار اليه، فإن بقاء الحكومة أو حلها مرهون بوصول كلمة السر من الخارج الى الرئيس ميقاتي، مشيرا الى ان الحكومة منتهية منذ ان نشأت بداخلها حكومات متعددة لكل منها رأيها وتوجهاتها.

وعن امكانية نجاح الحوار بعد التطورات اللافتة في المواقف الجنبلاطية المتلاقية مع مواقف قوى «14 آذار»، أكد الفرزلي ان ليس هناك ما يسمى حوارا بين اللبنانيين، انما هناك شعار تكتيكي تم طرحه تحت عنوان «الاستراتيجية الدفاعية» و«نزع السلاح» كي تقوم في ظله مفاوضات على تأليف حكومة بديلة عن الحكومة الحالية، بدليل ان رافعي شعار «نزع السلاح» يدركون تماما استحالة التوصل الى تنفيذه، ما يعني ان الغاية مما يسمى بالحوار هي جس قوى «14 آذار» لنبض الفريق الآخر بغية معرفة مدى رغبته في المفاوضة على حكومة جديدة تحيي التوازن السياسي بينهما، معتبرا بالتالي ان ما تفرضه قوى «14 آذار» من شروط للجلوس على طاولة الحوار ناتج عن عدم تلقيها لحينه جوابا إيجابيا من «حزب الله» حول تشكيل حكومة جديدة، مؤكدا انه في اللحظة التي يقبل فيها «حزب الله» بتأليف حكومة جديدة، تسقط قوى «14 آذار» شعار «نزع السلاح» ويبدأ عندها حوار حقيقي حول «الاستراتيجية الدفاعية».

وختم الفرزلي رافضا التطرق الى موضوع توقيف النائب والوزير السابق ميشال سماحة حرصا منه على سرية التحقيق وسلامته واحتراما للموقع القضائي صاحب الكلمة الفصل في كل ملف يتناوله، مستدركا بالقول انه من غير الجائز بناء المواقف والتصريحات على تسريبات من هنا وهناك، مبديا ثقته بالقضاء ومتمنيا على جميع الفرقاء السياسيين الكف عن التداول بهذا الموضوع الى حين إعلان النتائج الرسمية للتحقيقات، على ان يبنى بعدها على الشيء مقتضاه.

● بيروت ـ زينة طبّارة

اجتماع هيئة الحوار بغياب بري والحريري وفرنجية وجعجع

سليمان: تفاءلوا بالخير تجدوه

الرئيس ميشال سليمان مترئسا هيئة الحوار الوطني في بيت الدين أمس (محمود الطويل)

التأمت هيئة الحوار الوطني في قصر بيت الدين عند الساعة الحادية عشرة وخمس واربعين دقيقة برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وحضور اقطاب الحوار الذين غاب منهم رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري والرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجية ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.

ووصل الاقطاب تباعا: النائب آغوب بقرادونيان والنائب ميشال المر ورئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون والنائب اسعد حردان والبروفيسور فايز الحاج شاهين والنائب ميشال فرعون والنائب جان اوغاسبيان والنائب وليد جنبلاط والرئيس فؤاد السنيورة والنائب محمد رعد والنائب طلال ارسلان والرئيس امين الجميل والوزير محمد الصفدي ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

ولدى دخوله الى القاعة حيث التأمت هيئة الحوار الوطني، سأل الرئيس سليمان عن امكانية دعوة المجلس الاعلى للدفاع للانعقاد، فقال: يجب ان نعرف ما مهمة المجلس الاعلى للدفاع ومتى يجتمع ولماذا يجتمع، والقرار السياسي متخذ لضبط كل الامور، وبالامس التقيت بالوزراء المعنيين وبقادة الاجهزة العسكرية والامنية لتدارك الوضع وابلغوني انه ليس لديهم حاجة خاصة للوضع المستجد.

وعن تساؤلات المواطنين حول الوضع الامني، قال سليمان: تفاءلوا بالخير تجدوه.

وبعد انتهاء جلسة الحوار التي تم تأجيلها إلى 20 سبتمبر المقبل، دعا المجتمعون الحكومة اللبنانية لمعالجة موضوع المخطوفين اللبنانين وعودتهم سالمين.

نقاش جانبي بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والنائب وليد جنبلاط على هامش الحوار

دعا إلى تقديم شكوى للجامعة العربية والأمم المتحدة ضد سورية

حوري لـ «الأنباء»: الحكومة ميتة وينعشها أوكسجين النظام السوري

عمار حوري

دعا عضو «كتلة المستقبل»، النائب عمار حوري الى استدعاء السفير السوري في لبنان علي عبدالكريم علي وإلغاء الاتفاقات مع سورية وتقديم شكوى الى الجامعة العربية والأمم المتحدة ضد سورية احتجاجا على المخطط الإجرامي والإرهابي الذي كانت تنوي تنفيذه في لبنان بواسطة الوزير السابق ميشال سماحة.

وقال حوري في تصريح لـ «الأنباء»: يبدو واضحا الإرباك الذي يعانيه ويعيشه فريق 8 آذار، لاسيما حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر، في ظل غياب أي موقف رسمي لهم بالنسبة لقضية سماحة وما كان يخطط له بطلب من سورية، فهم اليوم يشعرون بهول المصيبة التي وقعوا فيها، ولم نسمع أصواتا إلا من بعض المهرجين الذين يؤدون حركات استعراضية لا أكثر ولا أقل.

وتعليقا على موقف النائب وليد جنبلاط من موضوع مثلث المقاومة والجيش والشعب، اعتبر حوري «أن هذا الموقف ينبع من القناعة بالدولة وحمايتها، وأنه لا حل إلا تحت سقف الدولة»، وقال: عودنا جنبلاط في المفاصل الوطنية الكبرى أن يأخذ الخيارات الوطنية الكبرى، وقد رأينا ذلك في قراره بالنسبة للمحكمة الدولية، وموقفه من الثورة السورية، ومن قانون الانتخابات، واليوم موقفه من حصرية السلاح بيد الدولة.

وأضاف: قد نختلف أحيانا مع جنبلاط في تفاصيل معينة، كما اختلفنا معه حول هذه الحكومة، ولكن في المفاصل الأساسية نلتقي دائما معه، فجنبلاط لديه خصوصية، وهي تلتقي مع قوى 14 آذار في كثير من التقاطعات أكثر من التقاطعات مع قوى 8 آذار.

ورأى حوري «أن منطق الدولة يكبر ككرة الثلج»، داعيا حزب الله الى إعادة النظر في كل حساباته.

وفي معرض رده على الحكومة ودورها اعتبر حوري «ان الحكومة ماتت سريريا وانه يبقى هذا الأوكسجين من النظام السوري الذي ينعشها، وأن الأعمار بيد الله، وبين حين وآخر ربما تعلن مراسم وفاتها».

● بيروت ـ أحمد منصور